

# أسس التقويم التربوي

## طرائق تقويم السلوك

تُعتمد في عملية تقويم سلوك المتعلم مجموعة من الطرائق والأساليب غير الإختبارية، أثبتت فاعليتها في تقدير التغيرات التي تحدث في نموه وتقدمه، وبخاصة في المجالين الشخصي والاجتماعي، أهمها:

### ● أولاً: الملاحظة

#### 1- تعريفها:

هي المُشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم معها<sup>(1)</sup>. وتستند إلى قدرة الفرد على التركيز والانتباه بدقة إلى التفاصيل والجزئيات، ورصد حالة تغير الأشياء مهما صغرت، وتتطلب وعياً منظماً عند الإنسان لإدراك حقيقة ما يلاحظه.

#### 2- نوعاها:

هناك نوعان من الملاحظات المعتمدة في التقويم: المنتظم، وغير المنتظم<sup>(2)</sup>.

##### أ- الملاحظة غير المنتظمة:

يتم هذا النوع من التقويم خلال التدريس، فيقوم المعلم بمراقبة إنفعال التلاميذ عند النجاح أو الفشل في فهم موضوع معين، ويسجل كل الملاحظات التي يرصدها بدقة وأمانة، غير أنه في هذه الحالة، قد ينسى أو يُهمل بعض الجوانب الأساسية في سلوك المتعلم.

<sup>1</sup> - محمود قاسم: المنطق الحديث ومناهج البحث، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982م، ص 83.

<sup>2</sup> - إبراهيم وجيه محمود ومحمود منسى: البحوث النفسية والتربوية، دار المعارف، الإسكندرية، 1983م، ص 62.

## ب- الملاحظة المنتظمة:

وتكون قبل البدء بالدراسة، وذلك بإعداد الأداة المنظمة لتسجيل الملاحظات. فيضع المعلم الإستمارة المتخصصة في هذا المجال، مُحدِّدًا فيها الجوانب المراد ملاحظتها: ويُفترض أن تكون شاملة لعدد كبير من المواقف السلوكية، تتميز بالموضوعية والصدق والثبات، وتستند إلى معايير دقيقة وواضحة.

## 3- تنظيم بطاقة الملاحظة:

ثُراعى في تنظيم بطاقة الملاحظة الخطوات الآتية:

- أ- تحديد الهدف: لكل بطاقة هدف، هو قياس أداء التلاميذ في موضوع معيّن، مثل ممارسة الأعمال الرياضية، والتعامل مع الحاسوب الآلي. وتحديد هذا الهدف ضروري، فهو يساعد المعلم في وضع الجمل والعبارات القياسية للأنماط السلوكية.
- ب- تحديد الأسلوب الذي يجب أن يُتبع خلال الملاحظة، ويشمل طريقة العمل وتقدير الدرجة والوقت اللازم لأداء المهارة.
- ج- الإعداد الأولي: يُفترض بالمعلم أن يكون مُطلعًا بشكل كافٍ على المهارة المراد ملاحظتها، فيعرف مكوناتها الفرعية وتفصيلها الجزئية. ثم يعمد إلى صياغة العبارات والجمل القياسية، على أن تتضمن كل واحدة منها فعلًا أدائيًا واحدًا، وُصاغ بلغة سهلة واضحة، وتحتوي على مصطلحات علمية دقيقة.
- د- الشكل النهائي: يعيد المعلم قراءة الخطوط العامة المكوّنة لهذه البطاقة، وقد يُدخل عليها بعض التعديلات إذا لزم الأمر قبل إخراجها بالشكل النهائي. ويمكنه الإستعانة ببعض الاختصاصيين في المجال التربوي، للتأكد من دقة تنظيم البطاقة وموضوعيتها وشمولها لكل مكونات المهارة المراد ملاحظتها، ومدى ملائمة الدرجة المقترحة لكل منها.

## ● ثانيًا: المقابلة

### 1- تعريفها:

هي من أهم وسائل التقويم إستخدامًا، لمرونتها وسهولة تطبيقها، كما أنّها الأكثر فعالية في جمع البيانات، فضلًا عن إعتمادها في المجتمعات البسيطة.

والمقابلة تفاعلٌ لفظيٌّ يتمّ عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه مَنْ يقوم بالمقابلة استئثار معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر، والحصول على البيانات الموضوعية<sup>(3)</sup>.

## 2- نوعا المقابلة:

من أبرز أنواع المقابلة إثنان هما: المُقنّن، والمفتوح<sup>(4)</sup>.

- أ- المقابلة المُقنّنة: يُنظّمها المعلم مُسبقاً، فيُحدّد فيها أهم النقاط التي يريد أن يسأل عنها التلميذ. وتكون مضبوطة، محدّدة العناصر، أسئلتها موجهة وشاملة لكلّ التفاصيل المراد ملاحظتها في أداء المتعلّم خلال وضعيّة معيّنة.
- ب- المقابلة المفتوحة: تتضمّن مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة، وفقاً لظروف التلميذ وحالته الخاصة، فلا إجابات محدّدة أو مسبقة، بل تُترك له الحرية في تقرير ما يراه مناسباً.

## ● ثالثاً: الاستبيان

### 1- تعريفه - طريقته:

هو مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمّن بعض الموضوعات النفسيّة أو الاجتماعيّة أو التربويّة أو البيانات الشخصية. ويُطبّق على الأفراد والمجموعات بهدف الحصول على بياناتٍ خاصّةٍ بهم، أو ببعض المشكلات التي تُواجههم، أو التحقق من بعض المعلومات عنهم، ويشمل أحياناً أسئلةً تتعلّق بالاسم والجنس والمؤهلات والهوايات والميول.

وللاستبيان طريقتان: فإمّا أن يقدّم مباشرة إلى التلاميذ مع توضيح الهدف والأهمية، وعلى المعلم أن يستثير دوافعهم للتكيّف معه؛ وإمّا أن يُرسل إلى الأهل لمعرفة أوضاع التلميذ الشخصية وظروفه العائلية، والجو المناسب، وتكوين التقارير بهذا الشأن. غير أن بعضهم يجيب بسرعةٍ ودون تفكير مُنظّم، وقد يهمل ولا يتفاعل.

## 2- أنواعه:

للاستبيان ثلاثة أنواع<sup>(5)</sup>: المُقيّد، المفتوح، المصورّ.

<sup>3</sup> - السيّد محمد خيرى: الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1970م، ص 495.

<sup>4</sup> - محمد عبد السميع عثمان: مقدّمة في مناهج البحث والدراسات المكتبية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1985م، ص 60.

- أ- المُقيّد: ويتضمن مجموعة أنماط من أسئلة الإختبارات الموضوعيّة، كالصّواب والخطأ، والإختيار من مُتعدّد، أو المزاوجة والتكملة، وغيرها. وعلى التلميذ أن يختار ما يراه مناسباً.
- ب- المفتوح: ويتكوّن من مجموعة أسئلة ذات إجابات مفتوحة، تُترك فيها الحرّية للتلميذ كي يُعبّر عن موقفه ورأيه وفق قناعاته.
- ج- المصوّر: ويحتوي على باقية من الصّور والرّسوم بدلاً من العبارات والجمل، ويُطبّق بصورة خاصة على الأطفال صغيري السنّ، كما على الأميين.

### 3- الخطوات الأساسية:

يستند إعداد الاستبيان إلى بعض الخطوات الأساسية<sup>(6)</sup>، منها:

- أ- تحديد الأهداف بدقّة ووضوح، فذلك يساعد في صياغة التساؤلات التي تساهم أجوبتها في تكوين البيانات وتوفير المعلومات.
- ب- تحديد المحاور الرئيسية، وتتضمّن الإجابة عن الأسئلة: مَنْ، متى، كيف؟
- ج- تحديد البيانات المطلوبة: ويُفترض أن تكون مُجدية تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة، وغير طويلة كي لا تتطلب الجهد والوقت.
- د- تحديد مجموعة الأسئلة المكوّنة للاستبيان، ويجب أن تكون واضحة، مفهومة، مُنظمة موجّهة، متسلسلة، تخدم وحدة الهدف.
- هـ- التدقيق في الأسئلة بالتعاون مع الاختصاصيين في المجالات الإجتماعية والنفسية، للتأكد من فعاليتها ومدى ملاءمتها لأهداف العمل.
- و- تطبيق الاستبيان على عيّنة من التلاميذ.

### ● رابعاً: الرسم البياني الإجتماعي

#### 1- تعريفه:

هو تصويرٌ بيانيّ للعلاقات الإجتماعيّة داخل إحدى المجموعات، كالرسم البياني للعلاقات الإجتماعية داخل أحد الفصول الدراسية<sup>(7)</sup>. وعلى المعلم أن يستعين بالتلاميذ في صياغة الأسئلة وإختيار التعليمات، لتكون لائقةً مميّزةً وواضحةً يفهمها الجميع.

<sup>5</sup> - إبراهيم وجيه محمود ومحمود منسى: البحوث النفسية والتربوية، ص 66.  
<sup>6</sup> - وليم تريس: تصميم نظم التدريب والتطوير. ترجمة سعد الجبالي، الإدارة العامة للتدريس والبحوث، الرياض، 1990، ص 594.  
<sup>7</sup> - أرزنج وولتر: قاموس المصطلحات التربوية (ألماني - عربي). ترجمة المركز القومي لبحوث التنمية التربوية، قطاع الكتب، القاهرة، 1995م، ص 31.

## 2- نموذج رسم بياني:

يُنظَّم المعلم ورقتين: الأولى تتضمن بعض التعليمات الموجهة إلى التلاميذ، وعليهم قراءتها وفهمها جيداً، والثانية تضم مجموعة أسئلة يجب الإجابة عنها بدقة ووضوح. ويُفترض أن تُدوّن أسماء التلاميذ على اللوح، وفق أماكن جلوسهم، ليسهل التذكر، وأن تكون المسافة واضحة بين مقاعدهم كي لا ينظروا إلى أوراق بعضهم، وهذا يسبب تردّداً في الإجابة.

### أ- التوجيهات:

- 1- يُجمع الكثيرون على وجوب تفهّم المعلم لتلاميذه، ليتمكن من العمل معهم بمستوى عالٍ من الكفاءة
- 2- إنّ معرفة المعلم لشعور كلّ تلميذ تجاه زملاء فصله، جزءٌ أساسيٌّ في فهم التلاميذ
- 3- رغبة في توفير متطلبات هذا الفهم، يُرجى منك (التلميذ) الإجابة عن الأسئلة الست المدوّنة في الاستمارة المرفقة
- 4- عليك أن تكتب الأسماء التي اخترتها في المساحة المخصّصة لها مقابل السؤال
- 5- إنّ المساحة المخصّصة لإجابة السؤالين الثاني والخامس تسمح بكتابة اسمين من زملائك مقابل كل سؤال
- 6- في إجابتك عن السؤال السابع يمكنك أن تكتب أيّ عدد من الأسماء التي تختارها، ويمكن أن تذكر عبارة لا أحد
- 7- تذكّر أنّك لست مُجبِراً على القول بأنك تكره أحد زملائك، أو تحبّه
- 8- المطلوب تسمية الزميل الذي تختاره أولاً من بين زملائك لتحقيق هدف معيّن
- 9- عليك تسمية الزميل الذي تدعوه للمشاركة في عمل ما كآخر زميل، إذا لم يكن في استطاعتك دعوة جميع زملائك للمشاركة في هذا العمل
- 10- كنْ على ثقة بأنّ لا أحد يطلع على هذه المعلومات غير المعلم
- 11- لا تنسَ كتابة اسمك في المكان المخصّص له

**ب- مضمون الاستمارة:**

اسم التلميذ: ..... الصف: .....

أجب عن الأسئلة الآتية:

1- مَنْ تختار من تلاميذ هذا الفصل ليحضرَ معك حفلة المدرسة؟

2- مَنْ هما التلميذان اللذان تختارهما أولاً للجلوس على المقعدين المجاورين لمقعدك

في الفصل؟

3- مَنْ تختار من تلاميذ هذا الفصل كي يعاونك في أداء واجباتك المدرسية في

المنزل؟

4- مَنْ هما التلميذان اللذان تختارهما كآخر تلميذين ليجلسا على المقعدين المجاورين

لمقعدك في هذا الفصل؟

5- مَنْ هو التلميذ الذي تختاره كآخر تلميذ ليساعدك في أداء الواجبات المدرسية في

المنزل؟

6- مَنْ هم التلاميذ الذين تشعر بأنك لا تعرفهم بالقدر الكافي الذي يسمح لك بذكر

اسمه في الإجابات عن الأسئلة السابقة؟

وبعد الانتهاء من تجميع البيانات والمعلومات اللازمة من واقع إجابات الأسئلة، تبدأ مرحلة تفريغها للإستدلال على ما توضحه من معانٍ.

### ● خامساً: بطاقة التلميذ المٌجمعة

#### 1- تعريفها:

هي سجلّ تراكميّ يُواكبُ التلميذ خلال فترة دراسته، وتُدوّن فيه البيانات الأساسية المرتبطة بشخصيته وأسرته وظروفه المنزليّة، ونتائج الإختبارات التحصيلية والنفسية، والفحوص الطبية وميوله ومشكلاته والتقارير المنظمة بشأنه، ومختلف جوانب نموه الخاصة. ويُستفاد من هذه البطاقة في تكوين صورة متكاملة عن شخصية التلميذ تساعد في توجيهه<sup>(8)</sup>.

أما المعلومات المتوقّرة في هذه البطاقة، فيجب أن تكون سرّية لا يطلع عليها إلا المعنيون، مُنظمة ومترابطة،- دقيقة وموضوعية، ترصد حالات النمو المتتابع عند التلميذ ومتغيّراته.

#### 2- أهدافها:

للبطاقة المٌجمعة مجموعة أهداف منها:

- أ- التأكيد على أنّ المدرسة هي المكان التربوي السليم لرعاية التلميذ
- ب- متابعة نمو التلاميذ خلال فترة التعلم، ورعايتهم علمياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً، وتنمية قدراتهم الذاتية
- ج- تشخيص الصعوبات التي تعترض التلاميذ ومعالجتها
- د- مراقبة تطوّر التلاميذ على فترات دورية ومتابعة
- هـ- إستخلاص النتائج وتوفير المعلومات لصياغة التقارير وبناء الأحكام
- و- تقديم المعلومات اللازمة لأغراض الإحصاء الاجتماعي والبحث العلمي

---

<sup>8</sup>- محمد عبد السلام أحمد: القياس النفسي والتربوي، النهضة المصرية، القاهرة، 1980م، ص 481.

### 3- العناصر المكوّنة:

تتكوّن البطاقة المجمّعة من العناصر الآتية<sup>(9)</sup>:

- أ- الغلاف: ويشمل اسم المنطقة التعليمية العامة والفرعية، واسم المدرسة
- ب- البيان الشخصي: ويُذكر فيه اسم التلميذ وتاريخ الولادة ومكانها
- ج- الحالة الاجتماعية: وتشمل عدد أفراد الأسرة ودخلها الشهري
- د- الحالة الصحيّة: وتُذكر فيها نتيجة الكشف الطبي، والأمراض الملحوظة، والخطوات التي اتُخذت لعلاجها
- هـ- نشاطات التلميذ: أي التي يمارسها داخل المدرسة أو خارجها، ومدى تفوّقه فيها
- و- المتابعة: ويُلاحظ فيها عدد أيام غياب التلميذ عن المدرسة وأسبابها، والتدابير التي اتُخذت بهذا الشأن
- ز- المستوى التحصيلي: ويضمّ أسماء المواد الدراسية المقرّرة، ودرجة التقدير التي حصل عليها التلميذ في كلّ منها
- ح- السمّات الخاصة الاجتماعية والأخلاقيّة<sup>(10)</sup>: كالاستعداد للقيادة، والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية، والميل للخدمة العامة، والثقة بالنفس، والعقلانية، واحترام النظام، وتحمل المسؤولية، وقوّة الذاكرة، ودقّة الملاحظة، وسرعة الفهم، والرغبة في التفوّق
- ط- نتائج الإختبارات النفسيّة: كإختبارات الميول المهنيّة والتوافق المدرسي
- ي- مشكلات التلميذ على إختلاف أنواعها، وتحديد أسبابها والإجراءات التي اتُخذت لمعالجتها
- ك- توجيه التلميذ: ويذكر في هذا المجال المواقف التي تتطلّب التوجيه ونوعه
- ل- رأي التوجيه الفني في التلميذ ونشاطه
- م- ملاحظات أخرى يمكن إضافتها
- ن- التقرير الختامي: وفيه وصف لحالة التلميذ في نهاية المرحلة الدراسيّة

<sup>9</sup> - رسمي عبد الملك: البطاقة الاجتماعية لمتابعة الطلاب الموهوبين، المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة، 2000م، ص 201 وما بعدها.

<sup>10</sup> - فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م، ص 728 وما بعدها.